عدد ٣٢٤ — النسخة ٢٥ صنتيما — السنة السابعة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز
حسين الجزيري
HASSIN DJAZIRI, Directeur-Gérant
العنوان
صندوق البوسطة عدد ١٠٢ بتونس
Case Postale 102 — TUNIS

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

AN-NADIM
الاشتراك
من سنة .... ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)
الوصولات
لا تعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها
حسين الجزيري
الاعلانات — يتفق في شانها مع الادارة

تونس يوم السبت ١٤ ربيع الاول ١٣٤٦ — تصدر كل يوم سبت — SAMEDI 10 Septembre 1927

تدقيق حساب

جبرتم واسعا ..!

لا يخفى عليك اني قرات في جامع الزيتونة ، ... ولا احسبك ظانا اني اقدم اليك نفسي بهذا القول وانتظر منك ان تقول عني هذا عالم .... وعلى الفرض انك قلتها فانا لا اصادقك عليها ما دام العلماء قد انشبت المنية اظفارها في كلهم والبركة فيك ..

لكن المقصود بالذات من هذه السطور هو ذكر ما عرفنا عليه الجامع الزيتوني من الانظمة ايام كنا نقضي بياض النهار وزلفة من الليل بين عرصاته ، وما اصبحنا نسمع من انظمة ادخلت اليه في هذه السنين سني الازياء الجديدة في كل شيء ..

فطالما كنا نجلس الى مشائخنا اثر فريضة الصبح ، وما ان تبزغ الشمس الا وقد اتينا على درسين او ثلاثة او اربعة يحضرها معنا كثيرون من تلاميذ المدارس وكثيرون من المجاهدين في معترك الحياة ممن حالت العيلة دون ما تتوق اليه نفوسهم من طلب العلم ، وكذلك كان بيت الله منتفع بالعلم فيه دون تضييق او تدقيق ..

اما اليوم فقد اقتضت الحكمة ان يعين راس الساعة الثامنة لافتتاح الدروس ومن افتتح درسا قبلها حسب ذلك نافلة لا تقوم مقام المطلوب منه مقابل جرايته !

ومن جراء هذا النظام الحديث قد حرم من طلب العلم كثيرون في تلك الساعة تطلبهم اشغالهم ومدارسهم والحرمان من التعلم اظنه ذنبا

ننشر هذه الكلمة ويوم افتتاح الدروس يقترب منا ، فهل تجد كلمتنا اذنا تدخلها فتبلغ الراس ..

لانه تجنس ...

يقولون لنا : الذنب كل الذنب في ان تتغافل صحيفة عن ذكر ذلك الجرم الفظيع الصادر من يهودي حام الانف من حدثه عقله ان التجنس ينيله من الحرية ما يطلق يديه ولسانه بالاعتداء والشتم حتى على ذوي المقامات الواجب على الكل احترامهم ،

فنحن انما اخرنا القول لنرى ما الذي تتفق عليه الاقوال فاصبح من اليقين لدينا ان هذا الاسرائيلي قد طغى حقيقة وامتطى من الطيش والتهور متنا سيلقيه الى مكان حصين ...

شهد لدى الكومسارية ثمانية بينهم فرنسي باثبات ما اتاه وما قاله بعض هذا المتجري على الناس وعلى القوانين ، ومن العجب حتى الساعة لم تر المراجع ما يكفي لمؤاخذته وادانته

ومن العجب ايضا ان يقبل في العائلة الفرانسية شخص هكذا يرى الجنسية سيف بغي يصح له امتشاقه فوق عنق كل من لا يروق في عينه ..

فنحن نرى من المتحتم على ذوي النفوذ ان ياخذوا هذا الاثيم بجريرته وينيلوه ما يكون له ولامثاله درسا مفيدا

الحادثة الاسيفة ..

لا نشك في ما عولت عليه العدلية الفرانسية من الاهتمام بتحقيق حادثة (وادي الليل) او تلك المعركة الهائلة التي حصلت بين (٣٠٠) شخص من اهالي (٤٠) وايطاليين (٢٦٠) في عشية الاحد الاخير !

علم كل القراء مما شرحته الصحافة اليومية تفاصيل واسباب المعركة التي اسفرت عن موت واحد وجرح اثنين

اما ملاحظتنا حول هذه الحادثة الاسيفة فهي لزوم الانتباه للتامل من حالة الفريقين ، ففريق الاهالي انما هو من العملة الرحالة ولم يكن مع ايهم سلاح ، بل كانت البنادق في جانب الفريق الاخر ، وتحت عياراتها سقط علي بن منصور قتيلا وخر عبد القادر بن صالح جريحا ، وبالاخر فالتحقيق كفيل باستجلاء الحقيقة وتمحيصها

حديث خيالي ..

... وان كان العقل يجوز ما ساقوله لك ولكني ساقول لك حديثا اظنه خياليا ..

روى رجل عن رجل عن رجل ان قاضيا في محكمة سنقافورة القناه ، نزل ضيفا على ابن انثى فراى من الاكرام والحفاوة ما اتمناه لنفسي هذه

ولا ادري امن حسن حظ المضيف ام من سوء بخته ان كانت بطن الضيف كمثل غرارة يبرك البعير دون حملها ...

وضع بين يدي ضيفه من الطعام ما يقوم بعسكرين مما اتفق لاحضاره مالا لم يكن ليقدر عليه لولا انه سلخ جلده وباعه على ما بلغني !

اكل الضيف العريض ما يكفيني مدة شهر وعشرة ايام وخرج مزودا بالدعاء والعطاء ..!

ولما اخذ الاجوار يتهامسون ويتساءلون في اية صفحة من كتاب عجائب المخلوقات يوجد هذا الرجل ! لم يرد جارهم ـ المصاب ـ ان يكتم عنهم فقال : هذا هو القاضي المامور بتحقيق تهمتي ها انا اطعمته على ما هو عليه من اتساع بطن ، والآن فهنئوني ببراءتي المتاكدة ..

اعوذ بالله من الشيطان ... لقد حدا بي الخور والجنون الى ان اصبحت املا الجريدة بخرافة خيالية كهذه ! والاعجب من ذلك اني عازم على العود اليها ...

حسين الجزيري

يسألونك عن ...

الفرق بينهما

وانا اعرف .. جلس رجل في قهوة افرنجية ، وتعني كلمة افرنجية عن قولنا في باب البحر ، والرجل المذكور اصدر عليه حر هذه الايام حكمه بان يقلع ويخلع (جواربه) او (كلاسطه) او (قلاصطه) اي على كل اللغات — وما ان جلس حتى اسرع اليه القارصون فقال :

— هات شاوزوة — قم قم واسرع الى داخل القهوة ، ولا يمكن ان تجلس خارجا — لماذا ؟ — لانك بدون كلاسط — لا لا اقوم — تقوم بالفورصة — هذي عجيبه ، رجلاي نظيفتان فما هذا التزلم — تريد ان يأتيك المعلم بنفسه ؟ — هات المعلم ! — ولكن الحاضرين من اهل الخير والارشاد اخذوا ينصحون الرجل بان لا يعرض نفسه لاكثر مما حصل ، فانصرف شاكرا .. !

ولم تمض دقائق كثيرة حتى اقبلت سيدة جملتنا بشكلها نغلط فنحسب انفسنا في موسم الكرنفال المنظم ،

وكانت حضرتها بدون (كلاسط) يعني معرضة نفسها الشريفة للطرد عملا بالفقرة السالفة من قانون القهوة اي محل النزاع ،

ولكن اول حركة اسرع بها جناب القرصون هي القفز السريع بكرسي صغير وضعه تحت قدمي تلك السيدة حتى لا تتعب بوضعهما على الارض !

واظنني اذكر انها نهرته او وضعه الكرسي معوجا نوعا .. !

المذكور دائما بدون كلاسط ، والمذكورة بعده بدون كلاسط ، ولكن الفرق مثل الصبح ظاهر ..

(المهذار)

كتاب لباب اللباب

يهتم الآن السيدان محمد الامين واخوه الطاهر صاحبا المكتبة العلمية بطبع كتاب (لباب اللباب) لمؤلفه ابن راشد القفصي وهو ابدع كتب الفقه المالكي ترتيبا وتحقيقا وافادة يغنيك عن مراجعة مختلف التآليف — معلوم الاشتراك فيه (٢٥) ف وذلك لنهاية شهر سبتمبر ريثما ينجز طبعه فيصير ثمنه (٣٥) ف

بادروا بالاشتراك فيه وخاطبوا في شانه صاحبي المكتبة العلمية بنهج الكتبية عدد ١٢ تونس

نفثات

قدم الى هذا الطرف نائبا من سوسه سي (النشاط) فعقدنا العزم على الترحيب به في مرة اخرى ..

***

جئت مسيكة الى قضيله ختيمي تقول لها : (والحاي ادوناي عندك كوراز متاع الشمعا الي زرمت تعطي ليله للخيريه ويقالو) .. !

***

اقيمت حفلة وداع في جربة وحفلة استقبال في المهدية ووردت مكاتبة من صفاقس وقامت قصيدة في سوسه ، وتنوعت الحركات والمحرك واحد .. !

***

استانفت نيابة الحق العام الحكم الصادر في نازلة مانيغ بسجنه (٤٥) يوما ، واستانفه هو ايضا ، ورضى الناس غاية لاتدرك .. !

***

اجتمع اعضاء جمعية التمثيل العربي وقرروا بعد مناقشات طويلة ان تكون الصيدة بالشكشوكة !

***

اضطرت احدى الجرائد اليومية لالغاء جانب من اعلاناتها كي تتسع لادراج حوادث الاتومبيلات !

***

اهتمام (جوسو عبد الكريم) بالطريقة العلاوية وتوالي كتاباته عن (محاسنها ...) يدل قطعيا على ان (نجمها في الطالع) .. !

***

قلنا كلمة موجزة عن (المشموق) قبل ان نسمع عنه ما سمعنا الان ولذلك يجب الرجوع للموضوع بطويل الشروح !

***

رجع الموظف الذي اجبر الاعراب على اكرامه ولاح من حديثه ان الحكم بذلك الاكرام كان مشمولا بالتنفيذ الوقتي ... ؟

***

لدينا رواية (سينمائية) نرى في نشرها موعظة مفيدة لاناس كثيرين ، عنوانها (مات في الاتومبيل) وسنبدأها ...

شيء يضحك ....

بعد البحث الدقيق وامعان النظر طويلا لم اقدر على احصاء انواع العشق ، واصناف الغرام .. !

هذا يعشق الرياء وهذا يعشق الابهة وهذا يعشق النفخة وهذا وهذا وهذا الى ان يعجب ريقك من حول لسانك .. !

والشيء الذي يضحك هو وجود وكيل شرعي قد انحصرت عشقته في منظر يراه جيلا ونراه قبلا وصورته ان يصطحب كامل الكمية التي يجمعها حوله من الموكلين ويأخذ في الطواف بهم خروجا ودخولا ، وصعودا ونزولا وما اشبه اذ ذاك بمزوانيل فرقة اولاد بن موسى حينما يتبعه الصبيان ويتكاثرون عليه

ولا تغالط فتظن ان كل واحد من اولئك المطمعين له من قضيته ما يحتم عليه ان يكون خلف السيد كانه ظله في كل آن ، بل حب الابهة هو الذي وهو الذي اقتضى يجعل ذلك اللسان يقول : اتبعوني ! اتبعوني ! (انا)

رواية المعري

اطلعنا صديق اديب على مسودة لرواية تمثيلية الفها باسم (ابو العلاء المعري) فراينا من حسن تنسيقها وبلاغة عبارتها وغزارة ما حوت من النبذ التاريخية ما جعلنا نهني هذا الصديق النحرير بما يحق لكل اديب ان يغتبط عليه من الفوز العظيم في ميدان التاليف التمثيلي ، وانا لاسفون لما اظهر هذا الكاتب البارع من الحرص على التخفي وعدم التصريح لنا بنشر اسمه وتقديمه كمفخرة الى الادب والادباء لتقدير عبقريته ومواهبه ، ولو انه لم يضن بالوعد الصادق على ان ستتولى ادارة النديم طبع ونشر روايته القيمة بعد فراغه من تهذيبها وسيكون ذلك ان شاء الله قريبا

المولد الشريف

عسى ان يلاحظ مشتركونا ان ابرازنا لهذ العدد رغم مصادفة تاريخ احضاره لايام موسم المولد انما ذلك حرص منا على متابعة انتظام الجريدة وعسى ان يقابلوا مجهوداتنا هذه بالمثل — واننا نهنيهم بهذا الموسم الشريف اعاده الله على الكافة بالرفاه والهناء

اياك اعنى

اعراب

وما جاء يوم ارتجي فيه راحة
فاشكره الا بكيت على امسي

(وما) الواو قيل عاطفة وقيل ابتدائية اما انا فاقول هي واو معرقة صالحة للندبة كقولك واحر قلباه ممن لا قلب له. واتفقت كلمة الحكماء على ان (اللي ما عندوش قلب يموت سمين) واو ان سمنه لا يمنعه من ركوب المشينة. والسفر الى قسنطينة . وقد اشار الى مثل هذا الحادث ابن النضاب بقوله:

ورايتك راكبا فسالت نفسي
اذنب قد جنى هذا القطار
ارامم حملوه جناب انثى
وهل يكفي عركمو البخار؟

واما (ما) فهي نافية لكل من لا يقوم بواجبه من بلد الى بلد على شرط ان لا يقبل منه اختياره بلدا دون آخر لان التشهي مقصور على حانوت الطباخ ولان (اللي يلعب على الشريطة) لا يعقل ان يجارى بحسب شهواته. والهادي يهديه والشاقي يعجل بيه

(جاء) فعل ماض مبني بالجبس قياما على عقول بعض شعراء المديح. وتستعمل جاء بمعنى احضر قال سيدي مصطفى آغا المحترم:

جاء العشاء مساء * ونحن تحت العريشه
والشمس صفراء تجري * الى الغروب كريشه
والبيلا خربر * كأنها وسط شيشه
وبابا غيو ينادي * على الخديمه يا عيشه
اكلنا حتى شبعنا * وقد ملانا الكريشه

والشاهد في قوله جاء العشاء يعني احضر. وكل ميسر لما خلق له.

(يوم) فاعل مرفوع كالعادة عملا بمعاهدة النحاة على رفعه وقد خالفهم ابن الهرمة قائلا اذا كان الفعل رذيلا فلا يستحق فاعله الرفع ومثل لذلك بقوله (اكل الوصي مال اليتيم) فالوصي والحالة هذه مخفوض الى اسفل في الدنيا والآخرة وانا اوافقه معتقدا ان النحاة يمنحونا حلمهم هذه المرة بارك الله فيهم كلما قام زيد.

(ارتجي) فعل مضارع نحن مجبورون على ان نقول انه مرفوع وندع البحث يجري عن الضمة المقدرة قدر الله لنا السلامة من دوس السيارات وانه لكثير في هذه الايام رغم ما يستحق مرتكبه من العقوبة المانع من ظهورها الاستقلال. ومعنى ارتجي ارجو واتمنى. قال المنجي:

وقفت على الجزار وقفة عاشق
واي فتى في الناس لا يعشق البقري
وقلت اعطني لحما طريا لانها
ملوخية ارجو بان تحضر بكري

(فيه) جار ومجرور حصل بينهما صراع شديد وكان الجار يمسك المجرور ويقول له لا بد ان تدخل الى السنما والاخير يقول له انا اخاف من القبل . ومن ادوارة في هذا الليل. ولا عجب في اعمال حروف الجر. والى الله المفر

(راحة) مفعول ارتجي. قال العلامة (خميس بن جمعة بن سبت) قرات في ما قرات من الكتب العتيقة انه كان في قديم الزمان شيء اسمه راحة اما في هذا الزمن الازرق فقد اتفقت لجنة التعاسة على معاقبة كل من يطمع في الراحة او يذكرها باحالته على دار المجاذيب مع اسماعه بانشاد قول حافظ (لم يبق شيء من الدنيا بايدينا). ولزيادة البيان نقول ان - راحة الحلقوم - حلوى معروفة قال فيها الشيخ الشافعي:

راحة الحلقوم شيء *** صاد عقلي يا صديقي
كلما اذكر منها *** لذة ينزل ريقي

(فاشكره) الفاء... نسيت لقبها وسبحان من لا ينسى. واشكره مضارع ملتصق به ضمير لا يعود الآن على احد وفي الاسبوع الاتي نراه عائدا على اول مشترك يرسل اشتراكه اثر بروز هذا العدد فيصبح جنابه المحترم محط رحال ذلك الشكر وستره.

(الا) حرف استثناء يجيء يجري في قولك كل (نادي سهارة) يجمع الذكور فقط الا نادي نهج (الاندرين) ففيه ينشدون قول من قال (ايا جارتا ما انصف الدهر بيننا. تعالي نقاسمك الهموم تعالي). وعندما تصير الحالة حسبما ياتي بعد (بكيت) وحق لسكان البسيطة ان يبكوا وشتان بين من بكى ومن تباكى. واعراب الواضحات من الفاضحات

(على) حرف جر تمنى ان يجر الذكرى الى السيد البشير بن المكي الطرابلسي فيذكر حق هذه الجريدة ولا يصنع معها كما صنع الشوك والامام وبن خود. من الاحالة على اليوم الموعود

(امسي) مجرور بحرف الجر المذكور. وهو اليوم السابق عن يومنا هذا - ان كنت تجهل ذلك - قال المحقق خذروف: سمعت القسطلي ابا النهضة يامر هيئة التحرير - المنظمة - فيقول: يالله انجزوا التحرير امس من السياسة واليوم من الاخبار وغدا من البلاغ وبعد غد من قنا نبك.

والله اعلم — الامضاء (٣٦٨)

في قصر هلال

اليس من المؤسف المحزن ان تستمر في قصر هلال فوضى المحافظين على بدعة رفع الموتى بذلك الصياح وتلك الجلبة واتخاذهم هذه البدعة حرفة يرتزقون منها. على حين وجود هناك من فتح الله على بصائرهم من العقلاء الذين ما فتئوا يقاومون ذلك العمل المنافي لما اتت به الشريعة مطلقا.

جاءنا بتاريخ ٣ الجاري كتاب من البلد المذكور ناتي منه على قول كاتبه: «يوم الجمعة الماضي توفي هنا المرحوم السيد علي الزراد عن (٩٠) عاما وكان من ثقاة الناس. وحينما اريد دفنه صرح ابنه قائلا ان والدي اوصاني بان تشيع جنازته على المنهج الشرعي بتمام السكوت والخشوع. وهنا انبرى المسمى الحاج منصور - الرحماني طريقة - وابنه عبد الرزاق واصرا على رفض هذه الوصية قائلين لا بد من اجراء العادة حب من حب وكره من كره. وفعلا نفذا خطتهما المعهودة على الرغم من ابن الميت وكان صياح تلك الجوقة يملا الفضاء»

نعرف ويعرف كل احد ان الوصية محترمة يجب تنفيذها والعمل بمقتضاها. ولكن هؤلاء قد غشى ابصارهم حب المنفعة فاصبحوا لا يفهمون شيئا اكثر من وجوب الصياح امام الميت واخذ الاجر عن ذلك. وانك لا تهدي من احببت.

لا تغفلوا...

فلم يبق لانجاز - تسفير - كتاب (قرطاجنة في اربعة عصور) الا بضعة ايام. اطلبوه من المكتبة العلمية عدد ١٢ بسوق الكتبية ومن بقية المكاتب ومن ادارة النديم.

الغاز التبديد

اللغز السالف لفظ (ابراهيم) وقد نجح من المتسابقين الى حله الادباء :

عبد الرحمان بوعكروشه - الاول - الهادي الزواد - مصطفى بن شعبان - رضا الخلصي - محمد المرساوي - عمر بن عبد الجواد - سليمان العشي - يوسف الجويني - محمود بورقيبه - محي الدين الفالح - محمد عبار - حمودة المقراوي - علي الشبعان - يوسف بوخبزة - المختار كنيش - علي الدقاشي - علي بن سعد - صالح المارد - عبد الجليل بن الهادي - محمد البناني

اما لغز اليوم فهو : ايه كلمة رباعية هي صفة تتصور لدى سماعها شخصا متلبسا بها ولاتبدو عليه اذا كان منفردا ، واذا انت وضعت حروفها هكذا (١٣٢٤) وجدتها نوعا من غلال هذه الايام ، و (٤٣١) شيء مزعج ، و (٢٣١) شيء انت الان تحمل كثيرا منه ، و (٤٣٢) احد اسماء الذكور ، و (٢٤) حيوان بجناحين ، و (٣٢) اسم قبيلة عربية ، و (١٤٢) مصدر لفعل يفعل في كل منزل يوميا - وجائزته رواية (ملاك الصلح) وكتاب (المفردات اللغوية) يسلمان للاول ان اشفع حله بتنابر في ٤٠ صانتيما ٠

خصوم القرءان

جاء الوقت الذي سينقض فيه اعتقادنا بان لا خصوم للقرءان من المسلمين ٠ فها هو معلم مسلم يقترح على ادارة المعارف الغاء كلام الله من برنامج المدارس الابتدائية اعني انه وجد بين شدقيه لسانا يقدر ان يقترح ذلك بصوت جهوري

وهو - اي هذا المعلم - قد انتقل اليوم من (زرمدين) الى (اكودة) ٠ واهالي اكودة من اشد الناس حرصا على تحفيظ ابنائهم كلام الله قبل كل شيء ٠ فيا ليت شعري كيف سيكون موقف الرجل ازاء محافظتهم ٠ وموقفهم ازاء جميل اقتراحه ٠٠ ؟

التشطير

غضب (الرجل المتمل) جد الغضب لتاخيرنا تشطيره على قصيدة (اديب) في تهنئة قاضي المهدية وعدم مبادرتنا بنشره ٠ فنحن نعد حضرته بادراج تشطيره الرائق في العدد الآتي

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

المطبعة الاهلية نهج الديوان عدد ٥ - تونس